mroftalp htehaB ni knil muideM

فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 5 8 2202

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير بيده الخلق والامر يعز ويذل ويكرم ويهين ويضحك ويبكي ويبتلي ويعافي ويغني ويغني - 00:00:25

فلا اله الا الله فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:00:43

ارسله الله رحمة للعالمين فالحمد لله على بعثة هذا النبي الامين وصلوات ربي وسلامه على هذا النبي الكريم وعلى ال بيته وعلى سائر الصحابة والمرسلات او على سائر الانبياء والمرسلين - 00:01:04

وبعد ايها الاخوة ويامرنا الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم بالاستقامة امر موجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامته له تبعا امر بالاستقامة دون شطط ودون تقصير ولا تفريط. يقول تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 00:01:23

ولا تطغوا فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير فامر النبي صلى الله عليه وسلم وامته له تبع بالاستقامة على امر الله سبحانه وتعالى وعدم الطغيان وبين الله سبحانه وتعالى انه - 00:01:50

بما نعمل بصير وكما قال انني معكما اسمع وارى فتضمنت الاية الكريمة امرا موجها للرسول والمسلمون له تبع بالاستقامة فاذا كان الرسول امر بالاستقامة كما امر فهو انما هو ممتثل امر ربه سبحانه وتعالى ولن يعصي ربه عز وجل - 00:02:16

ليس له ان يحدث احداثات وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ان يتكلم من تلقاء نفسه عليه الصلاة والسلام بشرع يشرعه للناس الا باذن الله قال تعالى وما ينطق عن الهوى - 00:02:45

ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى فلذلك كانت طاعته لازمة. من يطع الرسول فقد اطاع الله فالرسول صلى الله عليه وسلم انما يتكلم بالوحي الذي اوحاه الله اليه - 00:03:02

وهذا فيما يتعلق بامور الاحكام والتشريعات والعقائد والقصص ونحو ذلك لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام فلازم توقيره ولزم تبجيله ولزم تعذيره صلوات الله وسلامه عليه دقيقوا النظر في الاية الكريمة - 00:03:21

الخطاب موجه للرسول فاستقم كما امرت تستقم كما امرت ومن تاب معك الف اي فليستقيموا ايضا كما امروا ولقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب الوصية فقال له - 00:03:44

قل امنت بالله ثم استقم كيف يستقيم يستقيم على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامر بالاستقامة مطلب والسير على هذا الخط المستقيم بجد واجتهاد مطلب - 00:04:05

فنمشي على الخط المستقيم الذي بينه الله لنا في كتابه وبينه لنا رسوله صلى الله عليه وسلم فقد كان النبي ذات يوم جالسا مع اصحابه تخطى لهم خطا مستقيما وخط عن يمينه خطوطا وعن شماله خطوطا - 00:04:26

فقال هذا سبيل الله مستقيم. وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وفي الباب الاية الكريمة فاستقم كما امرت ومن تاب

معك وتلا النبي الاية انها وان هذا صراطي مستقيما - 00:04:48
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فلنا خط مستقيم نسير عليه ونجد في السير عليه ونجتهد حتى نصل الى مآربنا من مرضات الله سبحانه ونيل جنته ورضوانه ولقد حث الله على ذلك رغب فقال - 00:05:07
ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا فذي جد واجتهد يا عبد الله في السير لكن السير على الخط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف - 00:05:30
سر بجد واجتهاد على هذا الخط المستقيم الذي رسم لك وسعيك مشكور وجدك في المسير مشكور قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه كيف ستلاقي قدحك - 00:05:50
وقال تعالى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الى قوله وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى فكن على هذا الخط المستقيم لا اعوجاج ولا انحراف - 00:06:10
ولا شطط ولا تقصير لا تقصر في المسير فلا تصل الى بغيتك ولا تنحرف يمينا وشمالا ولا تتجاوز حد الاعتدال ان الله لما قال لرسوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 00:06:29
اتبعها بقوله ولا تطغوا ما الطغيان هنا قال كثير من اهل العلم في الطغيان في هذا الباب هو تجاوز الحد تجاوز الحد تتجاوز الحد فتحرر ما احل الله تحرم على نفسك شيئا احله الله لك - 00:06:47
تجاوزت حينئذ الحد طغيت وقد جاء الذم واضحا وبينا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين ذهبوا الى بيته فسألوا عن عبادته فتقالوها فقال احدهم اين نحن من رسول الله؟ وقال بعضهم لبعض اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:09
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلذلك اتخذوا قرارا ولكنها هي قرارات من وجهة نظرهم تقربهم من الله ولكن في الحقيقة هي بعيدة عن مرضات الله سبحانه قال احدهم اما انا فاصوم الدهر ولا افطر - 00:07:37
وقال الاخر اما انا فلا اكل اللحم وقال الثالث اما انا فاقوم الليل ولا انام وقال الرابع اما انا فلا اتزوج النساء فبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:56
فاستدعاهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال لهم انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني اخشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واقوم وانام واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي - 00:08:13
فليس مني فثمة اقوام يظنون ان التجديد هو الموصل الى مرضات الله كلا بل الطريق الوسط المعتدل هو الذي امر الله به وحث الله سبحانه وتعالى عليه لقد رأى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:36
رجلا نذر نذرا نزر نزرا فقام في الشمس لا يستظل ولا يجلس ولا يتكلم وهو صائم فسأل من هذا الرجل ناس مجتمعة حوله قالوا هذا ابو اسرائيل نظر ان يقوم ولا يجلس - 00:08:58
ولا يستظل ولا يتكلم وهو صائم فقال النبي عليه الصلاة والسلام موضحا ان الله غني عن تعذيب هذا لنفسه مروه فليجلس وليستظل وليتكلم وليتم صومه. ان الله غني عن تعذيب هذا لنفسه - 00:09:19
فلا تظن ان تعذيب النفس والمقرب الى الله سبحانه وتعالى لقد قال تعالى في كتابه الكريم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة - 00:09:41
كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون فثم قوم يحرمون اشياء اباحها الله هم في الاثم كالذين استباحوا ما حرم الله هم في الاثم كالذين استباحوا ما حرم الله ولقد قال تعالى - 00:10:01
ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ايها الاخوة لقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20
حبلا ممدودا من سقف المسجد فسأل عن هذا الحبل الممدود المدلى من سقف المسجد قالوا هذا الحبل هذا الحبل لزينب بنت جحش

تقوم من الليل تصلي فاذا فطرت تعلقت به - 00:10:38
فقال عليه الصلاة والسلام حلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فطر فليقعد فاذا فطر فليقعد ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على نسائه فوجد امرأة عند عائشة رضي الله عنها - 00:10:54
سأل من هذه قلنا الحولاء بنت تويت يا رسول الله فذكرنا له من عبادتها واجتهادها في العبادة فقال النبي مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا - 00:11:15
لقد قام النبي لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل يصلي فاستعجم عليه القرآن فاستعجم عليه القرآن فليضطجع. فانه لا يدري لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه - 00:11:34
ايها الاخوة ان امتنا امة وسط في كل شيء امة معتدلة فلا تظن ان المشقة على النفس هي المقربة من الله في كل الاحوال ان معاذ ابن جبل وهو من علماء الصحابة - 00:11:54
رضي الله عنه وعنهم لما قام يصلي بالناس العشاء فاستفتح بسورة البقرة وهذا ظنا منه ان الاطالة في الصلاة بالناس فيها الاجر تفتح بسورة البقرة فاذا رجل من الناس المصلين خلفه ينصرف - 00:12:09
من طول من طول القراءة ومن الارهاق قد كان يعمل في النهار ويكد مع النواضح الابل التي تنضح الماء لسقيا الارض ولسقيا الناس فانصرف وصلى وحده فبلغ ذلك معاذا فنال منه وقال منافق - 00:12:31
فذهب الرجل وشكاه الى النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله انا اصحابنا واضح نأتي وقد ارهقنا في العمل فجئت هو معاذ يصلي بالناس فقرأ بالبقرة فما استطعت فما غضب النبي غضبا في موعظة قط - 00:12:50
ما غضب غضبا في موعظة قط كغضبه في هذه الموعظة فاستدعى معاذ فقال فتان فتان فتان افاتن انت يا معاذ يعني تريد ان تفتن الناس فينصرفوا عن الجماعة وعن الدين بسببك - 00:13:12
فتان انت يا معاذ اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان من ورائه الصحيح فان من ورائه المريض والكبير والسقيم وذا الحاجة واذا صلى لنفسه فليطول ما يشاء ابعد انه ايضا ان لنفسك عليك حقا كما في الحديث الاخر - 00:13:29
ان لنفسك عليك حقا ان لاهلك عليك حقا ان لربك عليك حقا ان لضيفك عليك حقا. وفي رواية وان لولدك عليك حقا فاعطي كل ذي حق حقه. ايها الاخوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:53
لما كلمته بعض نسوته في مسألة ما مبثي عند زنب بنت جحش او مقامه عند مارية ام ولده ابراهيم فحرم على نفسه وقال لن اعود وقد حلفت او قال لن اعود في شأن ماريا - 00:14:15
وفي شأن العسل قال لن اعود وقد حلفت نزلت الاية الكريمة يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم - 00:14:33
والله مولاكم وهو العليم الحكيم امرنا ايها الاخوة والاخوات بالاستقامة ولزوم امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم والسير الحثيث الجاد في هذا الباب والاجتهاد في هذا الباب قدر الجهد والاستطاعة - 00:14:51
ونهينا عن الطغيان تجاوز الحد في الامور كلها ففي كل الامور هناك اعتدال في الصلاة ذكرنا امثلتها في الحج ايضا يأخذ النبي عليه الصلاة والسلام الحصاة حصاة يقول بمثل هذا فارموا واياكم والغلو. ناس يأخذون حجارة كبيرة يرمون بها الجمرات - 00:15:08
او يرمون الجمرات بنعال النبي قال لام سلمة لما اشتكت لما اشتكت ام سلمة مرضا اثناء الحج قال طوفي من وراء الناس راكبا. وقد طاف النبي ايضا راكبا عليه الصلاة والسلام - 00:15:31
ولما قالت ضباع بنت الزبير يا رسول الله اني اريد الحج واني صبت اخشى الا اتمم الحج. اخشى من المرض قال حجي واشترطي. قالت كيف اقول يا رسول الله قال قولي اللهم ان اللهم محلي حيث حبستني - 00:15:48
وفي الصيام كذلك فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فلا تهلك نفسك وانت وانت مريض وتصوم قد تتسبب لنفسك بالضرر والله يحب ان تؤتى رخصه - 00:16:11

كما يحب ان تؤتى كما يحب ان تترك عزائمه او كما يكره ان تترك عزائمه. ايها الاخوة بارك الله فيكم الزموا هدي النبي محمد الجد والاجتهاد والتوسط في الاعمال وعدم الطغيان في الاكل والشرب - 00:16:28

يا ايها الذين امنوا لما لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا الاعتداء في تحريم الطيبات تحرم الطيبات فقد اعتديت تحرم الطيبات فقد ابتديتها - 00:16:49

ايها الاخوة المسيرة الى الله تستلزم جدا واجتهادا ولكن في السير على الطريق المستقيم الذي بينه لنا ربنا في كتابه ووضحه لنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:17:09

من غير افراط ولا تفريط من غير واتس ولا شطط هلموا الى طريق الله فمن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:17:26

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ايها الاخوة ان لزوم الطريق المستقيم مطلب طالبنا الله به وطالبنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهيهلة على السير على الصراط المستقيم - 00:17:49

بجد واجتهاد من غير افراط ولا تفريط سير على الخط المستقيم دون غلو ودون وكس ولا شطط فلا كسل بل جد واجتهاد ولكن على قدر السعة فالله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:18:09

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها فاتقوا الله ما استطعتم سيرنا على الخط المستقيم دون غلو ولا تفريط فليست العبرة بالكثرة في كل الاحوال بل ان الله قال هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:18:31

ولم يقل ليبلوكم ايكم اكثر عملا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الخوارج تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:18:53

ويذكر ان رجلا سأل عليا عن الخوارج فقال اكفار هم؟ هم؟ قال من الكفر فروا قيل امنافقون هم؟ قال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله صباح مساء - 00:19:12

مع ذلك اعمالهم لم تقربهم من الله كثيرا لانهم يمرقون من الدين كم يمرق السهم من الرمية ايها الاخوة امور قد تنقل تنقل عن بعض السلف بغض النظر عن صحتها ولا ارى جلها يصح - 00:19:31

امور تنقل عن بعض السلف لا تتصور وليست هي هدي النبي محمد من هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم فينقل بعضهم ان بعض السلف كان يصلي الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة - 00:19:50

وهذا ضرب من التخريف وضرب من الحيود عن سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكان كان كما قالت عائشة رضي الله عنها لا تريد ان تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا - 00:20:06

ولا تريد ان تراه نائما الا رأيته نائما. وقد علمنا اكمل هدي واتم هدي في هذا الصدد فقال خير القيام قيام داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه - 00:20:21

هذا الذي بينه النبي اذ قال خير القيام قيام داوود عليه الصلاة والسلام وينقل عن اخر انه كان يقرأ القرآن في الشهر يختم القرآن ستين ختمة في الشهر وهذا فيه بعد عن سنة النبي محمد - 00:20:38

فالنبي عليه الصلاة والسلام اوصى عبدالله بن عمرو بن العاص قال اقرأ القرآن في كل شهر مرة قال اني اقوى على اكثر من ذلك قال اقرأه في كل شهر مرتين. قال اني اقوى على اكثر من ذلك - 00:20:55

قال اقرأوا في كل جمعة مرة في كل سبع ليال مرة في رواية الامر انتهى الى هذا السبع ورواية يقرأها في كل ثلاث مرة ولا تزد على ذلك اما الذي يقرأ القرآن في الشهر ستين مرة معناه انه يقرأ القرآن في اليوم مرتين. اي من اين يتأتى التدبر والله يقول - 00:21:11

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ايها الاخوة حتى الجهاد في سبيل الله ابن عمر قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم اي للجهاد وان ابن اربعة عشر عاما فلم يجزني. اي لم يرني صالحا للجهاد. لا اتحمل تبعات الجهاد. ولا - 00:21:33

عليها. فعرضت عليه يوم الاحزاب وانا ابن خمسة عشر عاما فاجازني وعائشة مع حبها للجهاد اذ قالت للنبي عليه الصلاة والسلام يا

رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال. افلا نجاهد؟ قال لكن وفي رواية لكن - 00:21:57
افضل الجهاد افضل الجهاد بالنسبة لكن الحج والعمرة هذا فيما يتعلق او بالنساء او حج مبرور للنساء فجهاد النساء الحج جهاد النساء للعمرة فهذا جهاد النساء بل جاء شاب الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:17
قال اريد الجهاد معك ابتغي الاجر من الله يا رسول الله قال احي والداك قال نعم. قال كيف تركتهما؟ قال تركتهما يبكيان. قال ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما وفي رواية انه حذر شابا على لزوم امه لاحتياجها اليه - 00:22:38
فدائما التوسط مطلب. نعم امرنا بالسير على الصراط المستقيم فاستقم كما امرت استقم الامر ازا نزرتم موجه لمن؟ موجه للرسول محمد ثم بعد ذلك ومن تاب معك فاستقم كما امرت - 00:22:59
ومن تاب معك فالرسول امر وامر ان يستقيم كما امره الله سبحانه وتعالى هو ومن تاب معه فلا تقصير ولا فلا تقصير ولا تفريط في جنب الله لا شرك بالله ولا حيود عن طريق الله - 00:23:20
ولا شرع غير شرع الله بل استقامة على طريق الله توحيد مع استقامة لا نقول كما يقول اهل الشرك مدد يا فلان من الاموات ولا الغوث الغوص يا فلان من الاموات - 00:23:37
ولا نبتدأ في الدين بل نستقيم على الصراط المستقيم الذي بينه الله لنا في كتابه وسنه لنا رسولنا في سنته لسنا من اهل المناهج الذين يقولون الطريقة الفلانية تقول كذا والطريقة الفلانية تقول كذا والتيجانية والحامدية والشاذلية وكل - 00:23:51
البدوية وغير ذلك لا بل لنا طريق محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ما سنه والسنة ما شرع هو الشرع ولا هدي ابدا اكمل من هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:14
ولكن لا شطط ولا غلو ولا طغيان فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا ثم يذكرنا ربنا بانه بصير باعمالنا انه بما تعملون بصير رزقنا الله واياكم الاستقامة على امره. اللهم ارزقنا الاستقامة على امرك - 00:24:30
ارزقنا الاستقامة كما كما امرتنا يا ربنا واعنا عليها فلا حول ولا قوة لنا الا بك لا حول ولا قوة لنا الا بك يا رب. اعنا على الاستقامة كما امرتنا - 00:24:53
وجنبنا الاثم والفسوق والعصيان. ثبتنا على الصراط المستقيم واعنا على السير الحثيث عليه حتى نلقاك حتى نصل الى مرضاتك ورحمتك وجنتك يا رب العالمين اللهم مسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك - 00:25:07
اللهم ثبتنا على الايمان والاسلام حتى نلقاك اللهم انصر الاسلام والمسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون. اللهم امين. اشف مرضاهم وتقبل شهدائهم احقن دماءهم والف بين قلوبهم واهديهم سبل السلام واصلحنا يا رب واصلح ازواجنا وذرياتنا واخواننا واخواتنا والمسلمين - 00:25:25
مسلمات واجعل ما لنا يا رب الفردوس مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وصلي اللهم على نبينا محمد واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واقم الصلاة - 00:25:49